

شرح العقيدة الواسطية (٤) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

للله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. فهذا المجلس الرابع من مجالس شرح العقيدة الواسطية المنعقد في الخامسة عشر من شهر صفر لعام الف واربع مئة واربعة وعشرين في جامع الملك عبد العزيز - 00:00:00
بمكة قال المصنف رحمة الله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله تعالى رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. تقدم - 00:00:20

على قول المصنف من غير تحريف ولا تعطيل. واما قوله ومن غير تكييف ولا تمثيل. فانما اراد درء مسألة التشبيه عن مذهب اهل السنة والجماعة. فان اثباتاتهم مبني على الاختصاص. ومعنى ان اثباتات مبني على الاختصاص اي ان - 00:00:40
اثباتات الاسماء والصفات اي ان اثباتات الاسماء والصفات يختص بالله سبحانه وتعالى ولهذا قال من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. ومراده بالتكييف ذكر كيفية صفة من الصفات فان كل كيفية يذكرها ذاكر او يتخيلاها متخيلا فان الله - 00:01:10
سبحانه وتعالى منها عنها قال ومن غير تكييف ولا تمثيل. والتمثيل هو ذكر مثال للصفة. وترى ان التكييف والتمثيل كلاما على معنى التشبيه. فان قيل فما الفرق بينهما؟ قيل الفرق من جهة ان التكييف - 00:01:40

هو حكاية كيفية للصفة ولو لم تكن هذه الكيفية على مثال سابق واما التمثيل فان فيه قدرا من القياس بين شيئين اي ذكر مثال للصفة واظن ان الفرق من هذا الوجه يكون واضحا. ثم قال بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى - 00:02:03
قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ومن هنا يتحصل كما سيقرر المصنف فيما بعد ان مذهب اهل السنة والجماعة في هذا الباب وسط بين التعطيل وبين التشبيه والتمثيل واذ قد تبين ان التعطيل فرع عن دليل العقل الذي - 00:02:33
اصحابه كذلك والا فهو في الحقيقة ليس من حكم العقل وقضائه فان التشبيه والتمثيل مذهب لقوم من المتكلمين وهو فرع عن الدليل نفسه. وهو فرع عن الدليل نفسه كما سيأتي الاشارة اليه. نعم - 00:03:03

بل يؤمنون بان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله ليس كمثله شيء هذه جملة من كتاب الله سبحانه وتعالى وقد اتفق المسلمون على امضاءها وقد اتفق المسلمون على امضاءها. ولا احد من طوائف المسلمين يعارض في شأن - 00:03:23
الجملة ولهذا تعد هذه الجملة من الجمل التي تذكرها سائر الطوائف في ذكر توحيد الصفات فاما النفيات للصفات او لما هو منها فلا شك انهم يذكرون هذه الجملة ومعنى هذه - 00:03:53

انه كما ترى ما يذكرون يكون مناسبا فيما يحصلون لمذهبهم. وترى ان اهل السنة والجماعة يذكرون ان مذهبهم وسط بين التعطيل والتمثيل فيقولون بان الله ليس كمثله شيء مع اثباتات الاسماء - 00:04:13

فان قيل فالتشبيه هل يؤمنون بهذه الجملة من كتاب الله؟ قيل الجواب نعم. فان من وصفوا بانهم مشبهة من الطوائف ليس احد منهم يذهب الى ان الباري سبحانه وتعالى مماثلة مطلقة للمخلوقين او لشيء من المحدثات والممكناة بل هذا مذهب لم يقل - 00:04:33
به احد من المنتسبين الى قبلة المسلمين. صحيح ان مذهب التشبيه والتجسيم عرف عن قوم من متقدم الامامية كهشام ابن الحكم هشام ابن سالم وداود الجواري وامثال هؤلاء. وعرف تجسيم فيما بعد عن جملة من متاخر الحنفية اتباع محمد ابن كرام السجستانى الحنفى. الا ان - 00:05:03

تشبيه عند الشيعة وعند جملة من الحنفية اتباع محمد ابن كرام لا احد من هؤلاء او هؤلاء يقول بمماثلة الباري لا احد من خلقه. فان هذا القدر من المعنى كما هو قدر من الجملة القرآنية - 00:05:33

متفق عليه. وقوله تعالى ليس كمثله شيء. هذه الجملة من كتاب الله معناها الكلي وهو ان الله سبحانه وتعالى منزه عن المماطلة

00:05:53 المطلقة لاحد من خلقه هذا المعنى الكلي قد اتفق -

أهل القبلة عليه حتى من قال منهم بالتجسيم آآكمتقد او كقوم من متقدم الشيعة والرافضة طائفة من متاخر الاحناف اتباع محمد

00:06:13 ابن كرم. صحيح انك تقول انه وان كان -

هؤلاء المشبهة يؤمنون بهذا المعنى الكلي الا ان الاية اه نفسها دليل على ابطال مذهبهم فانهم لم يحققوا قول الله تعالى ليس كمثله

00:06:33 شيء. حين قالوا انه جسم وحينما مالوا الى قدر من المشاكلة -

قياس في اثبات صفات الباري سبحانه وتعالى وافعاله. فلا شك ان القوم معهم قدر من التشبيه والتجسيم المخالفين لكمال الرب

00:06:53 سبحانه وتعالى. ولا شك ان القوم اعني مشبهة مخالفون لقول -

الله تعالى ليس كمثله شيء ولكن الذي ذكرته قبل يراد منه الا يفهم ان طائفة من الطوائف الاسلامية تذهب الى ان صفات الباري

00:07:13 كصفات المخلوقين هذا لا احد يقول بذلك من المسلمين -

وان حکى بعض المتأخرین من اهل السنة او غيرهم كما ترى بعض الاشعرية يحکون عن المشبهة ولا سيما في مقام الرد على الاحناف

00:07:33 او المعتزلة يحکون عن المشبهة فان حکایة اقوال الطوائف بعضهم عن بعض قد يقع فيها احيانا -

قدر من الاستطالة. وان كان ائمة السنة والجماعة اعني المتقدمين لم يقع منهم استطالة في ذكرهم ولمخالفتهم ولكن المتأخرین حتى

00:07:53 من اهل السنة والجماعة قد يقع من بعضهم بعض الاستطالة في ذكر -

المخالفين واخذ المخالفين بلوازم اقوالهم. فمثلك هذا لا يعد مذهبنا لاصحابه وانما المذهب المعتبر هو ما نطق به القوم. ولهذا نقول انه

00:08:13 لم يقع في کلام السلف رحمهم الله ان ذكروا اقوال المخالفين على غير وجهها -

لكن المتأخرین من اصحاب الائمة الاربعة قد يقع منهم زيادة في ذكر اقوال مخالفين سواء كان هذا الفقيه اه باعتباره منتسبا لاحد

00:08:33 الائمة الاربعة سواء كان اه ينتسب الى السنة والجماعة اه -

الائمة المحضة او كان ينتسب الى طريقة كلامية. فان بعض الحنابلة كمثال زادوا في ذكرهم لاقوال الاشعرية ترى ان بعض الاشعرية

00:08:53 زادوا في ذكرهم لاقوان السلفية من الحنابلة وهلم جرا. وهذا امر مضطرب -

ليس بالفقهاء الذين مروا في القرون المتأخرة بل يوجد قدر منه في هذا العصر. فمثلا حين اصول المدرسة الاشعرية كمثال ترى ان

00:09:13 بعض الباحثين يجعل لها اصولا مبنية ومستشهدا حين يقرر -

أصول هذه المدرسة في المسائل والدلائل ماذا يثبتون من الصفات؟ اه ما هو مصدر التلقي عندهم؟ ما هو كذا؟ ما هو كذا؟ تجد انه

00:09:33 يقرب اصول هذه المدرسة حسب ما يذكره محمد ابن عمر الرازى في كتبه. ولا شك ان طرد منهج الاشعرية في -

الدلائل والمسائل على طريقة الرازى ليس من العدل. فان ثمة فرقا بين طريقة الرازى عن طريقة الجويني فضلا عن طريقة قاضي ابي

00:09:53 بكر الباقلاني فضلا عن طريقة ابى الحسن الاشعرى ولا سيما في اخر احواله. التي قارب فيها ولا سيما -

في المنهج مذهب اهل السنة والحديث. فاذا الاستطالة لا يسلم منها احد من الطوائف المتأخرة. حتى المنتسبين للسنة والجماعة

00:10:13 منهم. وهذا ادب ينبغي لطالب العلم ان يدركه. الى ان المتكلم وان كان سنيا فليس -

بالضرورة ان سائر ما ينقله عن غيره يكون نقا عدلا وصوابا. وليس بالضرورة ان يكون موجب هذا هو الكذب المحسوس بل قد يكون

00:10:33 موجبه غلط في الفهم او في النقل او ما الى ذلك. وتعلم انه وقع حتى في بعض الكتب -

مقدمة اه كالسنة لعبد الله ابن الامام احمد نقل واسع في ذم ابى حنيفة ورمي بكثير من البدع وجمهور ذلك لا يثبت منه شيء فبعض

00:10:53 الاستطالة هو باب من احوال النفس والارادات وليس معتبرا بالعقائد فحيثما يكون الرجل سني -

او حتى سلفيا فليس بالضرورة ان كلامه عن الاخرين يكون على طريقة الصواب والجزم. بل قد يقع منه غلط في النقل ومن ذلك كما

00:11:13 اسلفت عند بعض الحنابلة او غيرهم. ومن ذلك مثلا ما يذكره كثيرا ابو اسماعيل الاننصاري الھروي فانه سني في -

ولا سيما في باب الاسماء والصفات ولكنه اذا ذكر اقوال المخالفين للسلف في باب الاسماء والصفات زاد عليهم زيادة كثيرة ورماتهم

بكثير من اللوازم الى حد الزندقة وما يتعلق بذلك كما صنع مع مخالفيه من الاشعرية - [00:11:33](#)

وان كانت الاستطالة في غير السننية او في غير السلفية اكثرا منها فيها. وهذا كما اسلفت انه في متاخر المنتسبين الى السنة والحديث وليس فيه ائمة السلف. قول الله تعالى ليس كمثله شيء. يقال ليس كمثله شيء - [00:11:53](#)

شيء سواء كان هذا الشيء موجودا في الحس ام انه كان موجودا مفارقا ام انه كان شيئا متتصورا ام انه كان شيئا مفروضا؟ فان الرب سبحانه وتعالى منزه عن سائر - [00:12:13](#)

موارد التشبيه والمماثلة. ليس كمثله شيء سواء كان هذا الشيء موجودا في الحس. في احوالبني ادم وافعالهم وصفاتهم فان الباري ليس مثلها. او كان هذا الشيء موجودا ولكن وجوده ليس حسيا وانما هو - [00:12:33](#)

مفافق لا يراه الناس ولا يعلمه المخاطبون. فان الرب سبحانه وتعالى ليس كمثل هذا او كان هذا الشيء من الاشياء المتتصورة في العقل. فان كل كيفية لصفة من صفات الله سبحانه وتعالى تصور العقل لها كيفية او كل صفة من الصفات تصور العقل الهاافية فان هذا - [00:12:53](#)

تصور الكيفي الذي حكم به العقل يعلم ان الله سبحانه منزه عنه. او كان هذا ليس متتصورا في العقل ولكن الذهن يفرضه. وفرض الذهن هو قبل التصور. ويقصد من على الاطلاق بيان ان الله سبحانه وتعالى منزه تنزيتها مطلقا عن المثيل والشبيه فانه سبحانه وتعالى - [00:13:23](#)

كما في صريح الآية ليس كمثله شيء. وترى ان الآية من اخص عصم اهل السنة والجماعة ان الاثبات يستلزم التشبيه فان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فان الاثبات هنا جاء في - [00:13:53](#)

مورد النفي اي جمع بين الاثبات والنفي في سياق واحد. فدل على ان الاثبات ليس معارض للنفي المذكور في القرآن بل ان الاثبات لا يكون لائقا بالله سبحانه وتعالى الا اذا تضمن هذا التنزيه. والا فان مطلق الاثبات - [00:14:13](#)

والا فان مطلق الاثبات ليس تنزيها فان الصفات يشتراك فيها الخالق والمخلوق وانما اختصاص البال سبحانه وتعالى ليس باصل الصفة. فان الله يوصف بالكلام والمخلوق يوصف بالعلم والمخلوق يوصف بالعلم الى غير ذلك. وانما اختصاص الباري سبحانه وتعالى ان ما اظيف اليه من الصفات لا يكون مماثلا - [00:14:33](#)

لما اضيف الى المخلوق من الصفات. فان الصفات الباري متعلقة بذاته. وكما ان ذاته مفكرة ومفارقة عن ذوات المخلوقين فان صفاته سبحانه وتعالى كذلك. نعم. فلا ينفون عنهم ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه عن مواضعه. ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه. اي ان اهل السنة - [00:15:03](#)

والجماعة لا ينفون صفة من الصفات قد نطق القرآن بها وهل عدم نفيهم لصفة من صفات الله؟ التي نطق القرآن بها هو من باب التسليم المحس ام انه من باب - [00:15:33](#)

التسليم والتحقيق العقلي. ايهما الثاني من باب التسليم ومن باب التحقيق العقلي والمراد من ذلك انه لا يفهم ان اهل السنة كما يرميهم مخالفوهم اثبتوا هذه الاسماء مع ان ظاهرها التشبيه او اثبتوا هذه الصفات مع ان ظاهرها التشبيه او على طريقة بعض المخالفين تستلزم التشبيه - [00:15:53](#)

فيدعون ان السلف اثبتوها من باب التسليم المحس ومن باب الديانة المحسنة. والصواب ان السلف اثبتوا الاسماء والصفات تسلیما لله سبحانه وتعالى واثبتوها هذه الاسماء الصفات من باب التحقيق العقلي. ومعنى قولنا من باب التحقيق العقلي اي ان المعاني التي دلت عليها - [00:16:23](#)

هذه النصوص يحكم العقل بوجوبها في حق الله سبحانه وتعالى. وانها في حكم العقل من الكمال او من النقص او من محل التردد تعد في حكم العقل من الكمال. ولهذا وان كان المذهب عند السلف - [00:16:53](#)

يبني على التسليم الا انه يقال ما من صفة من صفات الله نطق القرآن بها الا واما ذكر عمرها في حكم العقل مضافة الى الله علم بحكم العقل انها صفة كمال تليق بالله سبحانه - [00:17:13](#)

تعالى فان قال قائل هل يعني هذا ان سائر الصفات المذكورة في القرآن تعلم بالعقل قبل ورود الشرع؟ اي قبل ورود للقرآن ونزوله؟ فالجواب ان الصفات تنقسم الى قسمين. وهذا تقسيم اصطلاحي - [00:17:33](#)

صفات تعرف بحكم العقل قبل ورود الشرع. ولهذا يصدق بها جمهور من يقر ولو كانوا من المشركين عبادة الاوثان. كاتصاف الله سبحانه وتعالى بالعلم. فان المشركين في جاهلية كانوا يؤمنون بان الله عليم. وكاتصاف الله سبحانه وتعالى بالقدرة. فان المشركين فضلا عن - [00:17:55](#)

المسلمين يقررون بذلك. ولا شك ان الاقرار بعلم الرب سبحانه وتعالى. وقدرته وعزته وما يتعلق بهذا النوع من الصفات لا شك ان هذا الاقرار نقول عنه انه اقرار يعلم بالفطرة فان الله فطر الخلق على - [00:18:25](#)

ربوبيته من اخص معاني ربوبيته انه بكل شيء ايش؟ انه بكل شيء عليم. اليس الرب سبحانه وتعالى قال في كتابه واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المست بربركم؟ قالوا بلى فهذه الفطرة - [00:18:45](#)

التي محصلها ان الخلق قد اقرروا لله سبحانه وتعالى بالربوبية. فما معنى ربوبية الباري باخص معاني ربوبيته انه قد احاط بكل شيء علما وانه بكل شيء عليم وانه على كل شيء قادر الى غير ذلك - [00:19:05](#)

ولا يقول قائل هذا توحيد الربوبية وكلامنا في توحيد الاسماء والصفات لانه يقول ان هذا تقسيم اعني تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام هذا اصطلاح والا فان المشهور عند المقسمين من العلماء الذين اهتقدم شأنهم شيئا ما - [00:19:25](#)

ان التوحيد ينقسم الى توحيد العلم والخبر والى توحيد الارادة والقصد والطلب وما يتعلق بذلك باعتبار ان الاسماء صفات باب من ابواب الربوبية ولكن خصها بعض اهل العلم بالذكر باعتبار ان مادتها آآ وقع فيه نزاع بين اهل - [00:19:45](#)

خلاف بعض معاني الربوبية الاخرى. فكل هذا مما يستعمل عند اهل العلم ولا اشكال فيه. فما حصل من هذا انه يقال ان باب الربوبية من اخص ابوابه باب الاسماء والصفات. باب الربوبية من اخص - [00:20:05](#)

وبه باب الاسماء والصفات. نعم كنا في معنى قسم الصفات نعم فهذا القسم الاول وهي الصفات التي تعلم بالعقل. والقسم الثاني من الصفات لا يعلم الا بعد مولد الشر فمثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا يقال ان هذه الصفة علمت - [00:20:25](#)

بالسمع واما العقل فانه لا يدل عليها ابتداء. ولكن مع هذا وان كان يقال ان ثمة جملة من الصفات لا يدل عليها العقل ابتداء ولم تعرف الا بخبر الرسل ونزول الكتب فان هذا النوع من الصفات فضلا عن الذي يعلم بالعقل ابتداء - [00:20:55](#)

هذا النوع المعلوم في السمع وحده اذا جاء به السمع فان العقل يقضي بتصديقه او او بتكتيبيه او لا يحكم فيه بشيء. فان العقل يقضي بتستديده. فان العقل يقضي بتصديقه فانه لائق بالله سبحانه وتعالى - [00:21:15](#)

ومن هنا علم ان سائر الاسماء والصفات مبنية على التسليم وعلى حكم العقل سواء كان هذا الحكم حكما قبليا قضى به العقل قبل ورود الشرع ام كان حكما تقريريما؟ وقد يقول - [00:21:35](#)

لماذا لا نقف ونقول انه مبني على الكتاب والسنة؟ نقول انما نذكر مسألة العقل لان المخالفين عامة مخالفتهم زعموها من موجب ايش؟ من موجب العقل فلا بد ان نبين ان العقل موافق للنقل ولا بد. نعم - [00:21:55](#)

ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا يمثلون صفاته ولا يلحدون باسماء الله واياته الالحاد هو الميل من جهة عصر اللغة. وما ذكر في كتاب الله فانه في حق قوم - [00:22:15](#)

من المشركين ولهذا ترى ان شيخ الاسلام يستعمل طريقه الاستعمال لها لا يحتاج الى كثير من النظر والتأمل. وحين يقال ان الاستعمال لا يحتاج الى كثير من النظر والتأمل. فلا يعني هذا - [00:22:35](#)

التغليط لها. وانما يعني هذا انها لا تستعمل الا بقدر مناسب. وهذا الذي المقصود هنا يتعلق بكون شيخ الاسلام كثيرا يذكر الايات التي ذكرها الله في شأن الكفار اما من - [00:22:55](#)

العرب او من اليهود والنصارى او الايات التي ذكرها الله عن المنافقين فترى ان شيخ الاسلام في كثير من كتبه يذكر هذه الايات في

مورد ذم المخالفين للسلف من اهل البدع. فمثل هذا ينبغي ان يبين - 00:23:15 او ان يتبيّن مراده منه. فيقال ان سائر ما يذكره المصنف في كتبه من هذه الآيات التي نزلت في حق قوم من الكفار لم يرد بها مسألة الاسماء والاحكام اي ان هؤلاء يأخذون حكم الكفار ولم يرد بها الا - 00:23:35 مسألة المشابهة في الافعال او المشابهة في الاقوال. ولا شك ان الواحد من المسلمين قد يقع مشابهة في الاحوال او في الاقوال والاعمال لقوم من الكفار. ومن هنا فذكر مسألة مشابهتهم لقوم من - 00:23:55 او اليهود او غيرهم لا يكون شأنه مشكلا. لكن لا ينبغي ان يفهم انه يعطي حكم المسلمين من اهل البدع حكم من عبادة الاوثان او غيرها. ولهذا ذكره لمسألة الالحاد يقصد بها مسألة التعطيل. فان - 00:24:15 عدم التحقيق لثبات الاسماء والصفات هو نوع من الميل عن الحق في ايات الله اه اسمائه وصفاته ومن هنا سمي قول المعلولة الحادا من هذا الوجه. وان كان المتبادر في اصطلاح المتأخرین ان الالحاد اذا ذكر - 00:24:35 يقصد به الزندقة المحسنة فهذا ليس مرادا في مثل هذا المولد. نعم. ولا صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له. نعم ولا يمثلون صفاته اي ان - 00:24:55 السنة والجماعة لا ينفون شيئا من الاسماء والصفات ولا يحرفونها بما يسمى تأويلا بل يثبتونها على موردها القرآني بل يثبتونها على موردها القرآني او النبوي. وكما انهم لا يعطّلونها للتأویل - 00:25:15 والالحاد الذي هو الميل بها عن حقها الذي قصد بالخطاب فانهم لا يمثلون صفاته بصفات خلقه اي لا يجعلون شيئا من الصفات مشابها لصفات المخلوقين. وهنا مسألة في مسألة التشبيه لا بد من - 00:25:35 فيها فانك اذا نظرت كتاب الله سبحانه وتعالى وجدت ان الصفات بل وحتى الاسماء التي الله سبحانه وتعالى الى نفسه وجدت انها مضافة في القرآن نفسه وفي العرف العام الذي اقره الاسلام - 00:25:55 الى كثير او ان كثيرا منها يضاف الى كثير من الخلق. فمثلا قال الله تعالى عن نفسه ان الله نعم يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا. وقال عن عبده انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه - 00:26:15 سمعيا بصيرا فترى ان السياقين فيهما قدر من الاشتراك. قال عن نفسه ان الله نعم يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا. ولما ذكر عبده المخلوق قال فجعلناه سمعيا بصيرا. وقال عن نفسه سبحانه وتعالى - 00:26:35 وكان بالمؤمنين رحيم. تحيتهم يوم يلقونه سلام. وقال عن عبده لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم. فسمى نفسه رحيم وسمى نبيه رحيم بالمؤمنين. وترى ان - 00:26:55 صفة الواحدة تأتي في اية واحدة فان الله يقول رضي الله عنهم ورضوا عنه. فالصفة المشتركة هي صفة الرضا وقال عن نفسه هو الله الذي لا اله الا هو الملك. وقال عن عبده وقال الملك ائتوني به الى غير ذلك - 00:27:15 قال عن نفسه او سمي نفسه العزيز وقال في كتابه وقالت امرأة العزيز الى غير ذلك. فترى قدرًا مشتركا في ذكر الاسماء والصفات وهذا صريح في كتاب الله فضلا عن غيره. فهنا يقال ان هذا الذي في القرآن - 00:27:35 من هذا الاشتراك هو اشتراك في الاسم المطلق. هو اشتراك في الاسم المطلق. وتقدم معنا في المجلس السالف ان العقائد والمعاني جملة سواء كانت في باب الخبر او في باب الطلب لا تؤخذ من الالفاظ المجردة اي - 00:27:55 عن ايش؟ الاظافرة والتخصيص. وانما هو لفظ وكلمة واحدة. سواء كانت اسما او فعلا ليس له مقارن من القول او الحال. وانما المعاني تؤخذ من الجمل المركبة وانما المعاني تؤخذ من الجمل المركبة وتعرف الجمل عند العرب هي ما يسميه النحات بما كون من المبتدأ والخبر او كون من - 00:28:15 وايش؟ والفاعل. فهذه هي الجمل التي تحصل المعاني. واما ما قصر عن ذلك فان الكلام لا عندها مفيدا فانك ان قلت مبتدأ ولم تذكر خبره والسياق والحال لا تدل على خبره فانك لم تذكر شيئا - 00:28:45 اذا ولا يمكن ان يحصل معنا من هذا. فيقال ان الاشتراك المذكور في مثل السياق من الآيات السالفة انما وقع في اللفظ المطلق او في

السياق المرتب؟ ايهما؟ الاول. انما وقع في اللفظ - 00:29:05

فان الذي يريد ان يذكر هذا الاشتراك سيقول ان صفة الرضا اضيفت الى الله واضيفت الى المخلوق وان السمع اضيف الى الله
واضيف الى المخلوق وهلم جرا من الصفات. فيقال ان الاشتراك وهذه قاعدة - 00:29:25

عني الامام ابن تيمية بتقريرها في كتبه ولخصها في الرسالة التنويرية. الاشتراك في الاسم المطلق ونعني بالاسم المطلق ايش الذي لم
يضاف ولم يخصص. انما هو اسم مجرد. الاشتراك في الاسم المطلق لا - 00:29:45

التماثيل بعد الاظافرة والتخصيص. عقلا لماذا؟ لأن الاسم المطلق هل له وجود معنوي في الخارج؟ الجواب لا لا تمثيل له في الخارج.
وانما لا يوجد حقيقته في الخارج الا بعد ايش؟ اظافرة - 00:30:05

او بعد تخصيصه. فإذا ما اضيف او خصص تعلق به معناه في الخارج والوجود لهذا هذه الاسماء وان اشتركت او جملة منها بين
الخالق والمخلوق الا ان ما يليق بالله - 00:30:25

اضيف اليه وما يليق بالمخلوق اضيف اليه. فلما كان هذا مضافا الى الله فانما اضيف اليه يكون معناه مناسبا للموصوف به. وما اضيف
إلى المخلوق فان معناه يكون مناسبا للموصوف به. وهنا لك - 00:30:45

تقول ان التشبيه او التمثيل الذي نفته النصوص واين نفته النصوص؟ في قول الله تعالى ليس كمثله شيء التشبيه والتتمثيل الذي نفته
النصوص هل هو الاشتراك في الاسم المطلق؟ ام انه ما كان من المعاني مضافا - 00:31:05

قصصا الثاني. اما الاسم المطلق فان النصوص لم تنفعه. وللقاءل ان يقول او لو قال قائل وليس له ان يقول لكن لو كان قائل الا يكون
كمال التحقيق لتنزيه الله عن التشبيه والتتمثيل ان ننفل مشابهة - 00:31:25

لخلقه فالاسم المطلق وما والاسم المقيد؟ قلنا للشراء التشبيه الذي نفته النصوص هو ما كان من اسماء ايش؟ مضافا مخصوصا او تقول
مقيدا الى غير ذلك. واما الاشتراك في الاسم المطلق فان - 00:31:45

التشبيه او هذا الاشتراك ليس هو المنفي في النصوص وتسميتها تشبيها فيه نظر لأن التشبيه مبني على القياس وليس ثمة عند الاسم
المطلق مقيس ومقيس عليه لأن الاسم المطلق لم يضاف الى احد بعينه - 00:32:05

فترى ان التحقيق ان هذا يمكن ان يسمى تشبيها او لا يمكن. لا يمكن لما لأن التشبيه يستلزم وجود والمشبه به. والاسم حال اطلاقه.
الاسم حال اطلاقه وتجریده عن الاظافرة والتخصيص - 00:32:25

هل يمكن ان يتحصن منه مشبها ومشبه به؟ انما المشبه والمشبه به وجوده وثبوته فرع عن ايش عن اضافة الاسم اذا قلت هذا باب
زيد وهذا باب عمرو فهنا لك ان تقول ان باب زيد مشابه - 00:32:45

عمروليس كذلك؟ فهنا اثبتنا تشبيها. لكن اذا ما قلنا باب اذا قلنا ايش؟ باب هل يمكن لقائلا ان يقول ان هذا اللفظ تظمن تشبيها؟ لأنك
ان قال تظمن تشبيها ماذا نقول له؟ اين - 00:33:05

المشبها وain المشبه؟ لكن حين يقول باب زيد وباب عمرو فنعم ثمة مشبها ومشبه به. اما اذا قال باب فان اننا نقول انه لفظ مشترك.
وما معنى كونه مشتركا؟ يمكن ان يذكر على غير مورد وعلى غير سياق وعلى غير دلالة - 00:33:25

فإذا التشبيه الذي نفته النصوص ليس هو الاشتراك بالاسم المطلق لما؟ لأسباب عقلية شرعية او لها ان الاسم المطلق يمتنع ثبوت
المشبها والمشبه معه. ومن هنا اقتنع ان يسمى وروده تشبيها. فلو قال قائل اليس النفي حتى في الاسم - 00:33:45

ابلغ في تنزيه الله عن خلقه. لو قال قائل هذا القول ماذا يكون جوابه يقال لا لم؟ لانه لو لا هذا الاشتراك في الاسم المطلق لما تحصل
ماذا؟ لما تحصل العلم باسماء الله وصفاته. كما تحصل العلم - 00:34:15

باسماء الله وصفاته. ولذلك بغض النظر المطلقة الذين بالغوا في مسألة تنزيه الله سبحانه وتعالى. لما وجدوا القرآن يذكر العلم مضافا الى الله
ومضافا الى العبد. ويذكر الرحمة مضافة الى الله ومضافة الى - 00:34:44

العبد قالوا ان هذا من باب الاشتراك اللغطي ومراد المناطق بالاشتراك اللغطي ايش ان اللفظ هو اللفظ ولكن ليس هناك ادنى نسبة من
المعنى بين ايش؟ بين المرادين وقالوا ان هذا من باب ايش؟ التنزيه. الكلام الذي اضيف الى المخلوق ما هو - 00:35:04

وما يعبر به من القول الذي هو بحرف وصوت. الكلام الذي اضيف الى الله قطعوا ادنى نسبة من المعنى تتعلم بالكلام الذي اضيفه الى المخلوق. جعلوا الاشتراكا لفظيا. هل - 00:35:34

من التنزيل ام انه عند التحقيق من التعطيل؟ من التعطيل لماذا؟ لانه لو قيل في اسماء الله وصفاته انما منها مضافا الى المخلوق. هو من باب الاشتراك اللفظي الذي معناه معنى الاشتراك اللفظي انه لا توجد - 00:35:54

نسبة مطلقة ولا مقيدة من المعنى بين المضافين لوقع هنا سؤال صعب لا جواب لهم عنه. هل يمكن ان يعلم ما يتعلق بربوبيه الله قول يمكن ان نعلم لا يمكن العلم به. لان الله اذا قال عن نفسه ان الله ان يعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - 00:36:14 نفقه معنى كونه سميعا بصيرا او لا يمكن ان نفقهه؟ لا يمكن. ولا يقول قائل ان سمعه اي انه يسمع عبادة حتى لما قالوا هو الادراك الادراك مبني على تحصيل هذا القدر المشترك. فمن قال في باب الاسماء والصفات - 00:36:43

انما اظيف منها الى المخلوق. هو من باب المشترك اللفظي يقال هذا ممتنع لانه يستلزم عدم فهم الخطاب القرآني المضاف الى الله ومن هنا ابطل شيخ الاسلام رحمة الله هذه المسألة وهي ما زعمه الرازبي مذهبها لابي الحسن الاشعري. وقال انه غلط على الاشعري - 00:37:03

في هذا المسلك والاشعري وائمه المتكلمين يعلمون فساد هذه الطريقة. التي تقول ان هذا من باب المشترك اللفظ فان قيل اذا ثمة نسبة نقول لا بد ان يفصل القول هل هذه النسبة في - 00:37:29

المقييد ام انها في المطلق. والمطلق كما اسلفنا ليس هو من باب التشبيه لانه لا يمكن ان يحصل منه وايش؟ ومشبه به فهي نسبة كلية لا وجود لها في الخارج بها يعلم الخطاب. بها يعلم ويتحقق الخطاب. ولهذا جميع - 00:37:49

ومن يعرف لغة العرب حتى من الكافرين؟ اذا قرأوا قول الله تعالى ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا فقهوا المعنى او لم يفهوه؟ فقهوه. والفهم له يستلزم ان الباري يكون مشابها ومماثلا للمخلوقين؟ كلما. مما - 00:38:13

على ان الآيات مناسب للعقل والفطرة ولو كان صاحبها ليس على دين المسلمين. ولهذا لا ترى ان ائمة الشرك والجهل الذين وصفهم القرآن بالسفه والجهل وغير ذلك من مشرك العرب. لا ترى ان احدا من - 00:38:33

العرب المشركين قد اعترض على اية من آيات الاسماء والصفات. مما يدل على انها ايش؟ مناسبة وتعلم انهم ما فتئوا يبطلون القرآن حتى قالوا انه سحر يؤثر وحتى قالوا عن النبي انه كاهن ومجنو - 00:38:53

الى غير ذلك فلو كان من قضاء العقل عندهم ان صفات الباري منتهية او ان الآيات يستلزم التشبيه او ما الى ذلك اعترضوا على كتاب الله بذلك كم اعترضوا في مسألةبعث في مثل قول الله تعالى وظرب لنا مثلا ونسى خلقه الى اخره. نعم - 00:39:13

لانه سبحانه لا سمي له ولا ند له. لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له. هذه الاسماء معناها متقارب. هذه الاسماء الثلاثة معناها متقارب. وحين يقال - 00:39:33

معناها متقارب فباعتبار ان كل اسم من هذه الاسماء يفيد اختصاصا بمورد اكثرا من الآخر ولكن ليس منها واحد اه يتضمن اختصاصا يمتنع ان يكون مرادا في الاخرة والمصنف ليس من طريقته ذكر المترادفات في مثل هذه التقارير التي يقصد منها التحقيق. ولكن ذكر المترادف - 00:39:53

او المتضمن للآخر هو من باب التحقيق للمعنى. فهو لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له. ولهذا ترى ان كل اسم يمكن ان يفسر بمعنى اخر وان كان تفسيره بمعنى اخر لا يلزم ان يكون من باب المطابقة فقد يكون من باب التضمن او نحو ذلك. نعم - 00:40:22

ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى ولا يقاس بخلقه اما انه سبحانه وتعالى لا سمي له فهذا اعني السمي ينزع الباري عنه سبحانه وتعالى ولا كفؤ له ایضا ينزع الباري عنه. لان الله يقول هل تعلم له سم يا ولم يكن له كفوا - 00:40:42

احد ولا مثل له لان الله يقول ليس كمثله شيء. نفس هذه الاسماء الثلاثة بين. ولكن قول يصنف ولا يقاس بخلقه. قد يقول قائل ان المصنف هنا نفي القياس. مع ان لفظ القياس لم - 00:41:09

يذكر في الكتاب او في السنة نفيه. فيقال في جواب مجمل وثمة بعده جواب مفصل ان المصنف انما نفي القياس المقيد فقال ولا

يقارب بخلقه. ولا شك ان النفي على هذا التقييد نفي - [00:41:29](#)

ثم هنا جواب مفصل هل يستعمل في حق الباري سبحانه وتعالى القياس؟ اذا ذكر باب الاسماء فعل هو باب يستعمل فيه مورد القياس؟ ام انه لا يستعمل فيه؟ ترى في جواب متأخر اهل السنة انهم يقولون - [00:41:49](#)

القياس ينقسم الى ثلاثة اقسام قياس الشمول وقياس التمثيل وقياس الاولى. فيقولون ان قياس الشمول وهو ما يستوي فيه جميع افراده او قياس التمثيل وهو ما يعطى فيه الفرع حكم الاصل - [00:42:09](#)

عندهم ان قياس التمثيل والشمول مما ينزعه الباري عنه. فلا يستعمل في حق الله سبحانه وتعالى قياس الشمول ولا قياس التمثيل. وقياس الشمول هو بمعنى العموم وقياس العفو اقناع قياس شمول مانع ومقاييس - [00:42:35](#)

التمثيل هو ما يعطى فيه حكم الاصل للفرع وهو المستعمل في الجملة عند الفقهاء قالوا ولكن يستعمل في حق الله قياس الاولى. وهو المذكور في مثل قول الله تعالى والله - [00:42:55](#)

المثل الاعلى قبل بيان مراد اهل السنة قياس الاولاد والقاعدة المشهورة التي ذكرها وجماعة تحت مسألة تفاسير الاولى المضاف الى الله. هنا اه تحصيل لابد منه التحقيق ان استعمال لفظ القياس مضافا الى الله غلط. التحقيق ان استعمال لفظ القياس - [00:43:12](#) اضافا الى الله غلط من جهة الاصل. لاما؟ لأن هذا اللفظ في اللغة يعني اشتراكا اظافريا بين المقىيس والمقيس عليه. وانه فرع عن الاسماء المطلقة او الاسماء المضافة القياس فرعا الاشتراك يقع فرعا عن اي شيء؟ الاشتراك يقع عن المطلقة - [00:43:42](#)

قل ان اللفظ مشترك وهو مطلق. اما القياس فانه فرع عن اي شيء؟ عن الاظافرات والتخصيصات والتقييدات. اي فرع عن الجمل ليس كذلك؟ ومن هنا يقال انه ليس مناسبا في حق الباري سبحانه وتعالى. فانه باعتبار - [00:44:12](#)

اصل اللغة يفيد قدرا من التشبيه الذي لا يليق بالله سبحانه وتعالى. فان قال قائل قوله تعالى والله المثل الاعلى. قيل نعم ولكن الله سبحانه وتعالى لم يذكر لفظ القياس في مثل هذا المورد - [00:44:32](#)

الاعلى وان وافق جملة مما يسميه اهل المتنطق والاصطلاح في قياس الاولى فاننا نسميه المثل الاعلى ولا يصح ان نسميه من باب القياس. ولا سيما اذا اضيف الى الله سبحانه وتعالى. فمحصل هذا - [00:44:52](#)

ان لفظ القياس لا يجوز اظافته الى الله سبحانه وتعالى ولا تقريره في مورد الاسماء والصفات ابتداء ولكن اذا تكلم مع المخالفين. اذا تكلم مع المخالفين. فانه لا يأس هنا ان يتكلم مع - [00:45:12](#)

اهل الاصطلاح من باب البيان باصطلاحهم. فيقال انما ذكرتموه مسمى بقياس الاولى نسبته معنى انه المثل او على اسم انه المثل الاعلى. على انه المثل الاعلى. واما من فسر الآية والله المثل - [00:45:32](#)

الاعلى اي القياس الاعلى فهذا ليس ب الصحيح. هذا ليس ب صحيح وانما المثل بمعنى اي شيء؟ الوصف وليس بمعنى القياس الاعلى او القياس الاولى. انما المثل بمعنى الوصف. ومن هنا لا ينبغي ان يكون في تقرير معتقد - [00:45:52](#)

قد اهل السنة والجماعة انهم يثبتون في حق الباري قياس الاولى لأن هذا اللفظ فيه غلط من اصل اللغة وانما يقال ان اهل السنة والجماعة يقولون ان الرب لا يقياس بخلقه. واما ما يسميه هؤلاء مقاييس الاولى - [00:46:12](#)

فان المناسب منه هو ما سماه القرآن بالمثل الاعلى. ولك ان تقول ان المثل الاعلى المذكور في القرآن اخص مما يسميه اهل المتنطق والاصطلاح باي شيء؟ بقياس الاولى فلما لم يكن بينهما - [00:46:32](#)

تطابق لما لم يكن بينهما تطابق امتنع ان يطلق هذا الاسم الشرعي على هذا الاسم الاصطلاحي باعتبار ان الاسم الاصطلاحي اوسع في المراد من الاسم الشرعي. ولكن اذا ذكر القول مع المخالفين - [00:46:52](#)

قيل ما يسمى بقياس الاولى هو من حيث معناه المناسب يكون ثابتا ولكن اللفظ يتزدد فيه. وهنا قاعدة لطالب العلم السلفي والسني وللمسلم عموما ان يختفيها الى انه ما يصح في مورد الرد - [00:47:12](#)

سواء كان الرد على مخالف من المسلمين او كان الرد على احد من ملل الكفر ما يصح في مولد الرد لا يستلزم ان يكون صحيحا في مولد التقرير فان ذكر العقيدة اما ان يكون تقريرا ابتداء للمسلمين واما ان يكون - [00:47:32](#)

ايش؟ من باب الرد فما صح في مقام الرد على المخالف لا يلزم بالضرورة ان يكون صحيحا او على اقل تقدير ان يكون مناسبا لمقام
لما يناديكم اخيه؟ التقرير وكأن هذا يعطيك نتيجة من نوع اظهر - 00:47:52

ان مقام التقرير اضيق من مقام الرد او العكس. ايها اضيق مقام التقرير او مقام الرد؟ مقام التقرير فما يقع فيه كثيرون من ان ما
استعمله بعض اهل السنة في مقام الرد ينقلونه الى مقام التقرير هذا النقل ليس مناسبا - 00:48:12

ولهذا ما ذكر مسألة القياس قياس الاولى وما يتعلق بها الا في مقام تقرير الرد على المخالفين في مسألة القياس. والا في اصل السلف
والمتقدمين ليس لهذا الاسم مورد من جهة اه التقرير ابدا. وبينبغي دائما ان تبني العقيدة عند - 00:48:32

على مقام التقرير القرآني او النبوى. واما مقام الرد فانه يتسع في شأنه عند الائمة. نعم فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. فاصدق قيلا
واحسن حديثا. فانه سبحانه وتعالى اعلم لنفسه - 00:48:52

وهذه ضرورة عقلية وهي ضرورة شرعية. وترى ان المصنف هنا يستعمل باب الضروبات فان المخالف اذا ما الزم بجملة من الضرورات
واعني بالظروف اي المعاني المسلمة وهذه طريقة فاضلة في الجدل - 00:49:12

وهي مستعملة في القرآن وهي الاستدلال على المختلف بايش المؤتمر ان تستدل على المختلف فيه بما بالمؤتلف عليه او بالمتافق عليه
وهذه الطريقة ترى كثيرا تستعمل في القرآن فلما خالف المشركون مثلا في توحيد العبادة وافراد الله بالتوحيد ذكر الله - 00:49:32

وتعالى اقرارهم بتتوحيد ايش؟ الربوبية من باب الاستدلال على المختلف فيه او المخالف فيه عند المشركين اللالهية بالموافقة او
المتفق عليه معهم وهو الربوبية. فهذه طريقة معروفة حتى في علم الجدل والمنطق. الاستدلال - 00:50:02

على المختلف فيه بالمؤتلف عليه. فالمحض يقول لانه سبحانه وتعالى اعلم بنفسه. ولما كان اعلم بنفسه فان ضرورة حكم العقل تعنى
انه يقتفي ما يتعلق باسمائه وصفاته مما انزله الله - 00:50:22

نبيه صلى الله عليه وسلم. ولهذا يمتنع ان يكون احد من خلقه اعلم به سبحانه وتعالى من نفسه. فلما علم بهذا الامتناع وجوب تصديق
سائر ما ورد به القرآن من اسماء الرب سبحانه وتعالى وصفاته. نعم. واحسن حديثا من خلقه - 00:50:42

ثم رحلا اي قوله. ومن اصدق من الله قيلا واحسن حديثا اي ابلغ. وكما اسلفت ان الغلط في المعاني اما ان يقع اما ان يكون سببه
العجز او فساد الارادة - 00:51:02

الغلط في المعاني اما ان يكون سببه العجز او فساد الارادة. العجز عن البيان والله سبحانه وتعالى منزما عن ذلك واما ان يكون سببه
فساد الارادة والله سبحانه وتعالى لا احد اصدق منه - 00:51:22

فلما كان بيانه سبحانه وتعالى لخلقته في هذا القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وعلم ان معاني الآيات في اسماء
الله سبحانه وتعالى وصفاته على ظاهرها. ولا يحق ل احد ان يقول - 00:51:42

ان المسلمين اختلفوا فيها كما اختلف فقهاؤهم في ايات الاحكام. فانه يقال ان باب الاحكام مبني على تحصيل المختص واما باب
الخبر فانه مبني على التصديق والتکذيب. لا يحق ل احد ان يقول ان - 00:52:02

اختلفوا في الاسماء والصفات كما اختلف فقهاؤهم في ايات الاحكام. يقال هذا غلط من جهة العقل لماذا؟ لأن ايات الصفات هي من
باب الخبر. ليس كذلك؟ والخبر ليس امام العقل - 00:52:22

فيه الا اما التصديق واما التکذيب. ولهذا ليس له غير هذا المورد بخلاف ايات الاحكام فانها باعتبار تحصيل الحكم المختص وتعلم ان
الله سبحانه وتعالى في كتابه عامة ما يذكر هو امر ونهي - 00:52:42

والامر والنهي اذا ذكرت معانيه المفصلة قيل قد يكون الامر على الايجاب وقد يكون الامر على الاستحباب وقد يكون الامر على ايش؟
الاباحة. وان النهي قد يكون من باب التحرير وقد يكون - 00:53:02

من باب الكراهة والتنزيه. فلما وجد هذا التفصيل في الاحكام هنا تعلق اختلاف الفقهاء بها كان في مولد الخبر ولهذا مما يدللك على
هذا المعنى انك لا ترى احدا من طوائف المسلمين ينماز في دلالة - 00:53:22

قصص الانبياءليس كذلك؟ بل كلهم يصدقون بها على معنى واحد في الجملة ولا يختلفون في تفسيرها وقد تقدم معنا ان مخالفة

من خالف في باب الاسماء والصفات ليست فرعا عن النظر في ايات القرآن - 00:53:42

ما هي فرع عن علم الكلام نعم. ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون ثم رسله اي رسول الباري سبحانه وتعالى صادقون مصدقون. الرسل عليهم الصلاة والسلام اخص من الانبياء. وظاهر القرآن ان كل رسول فانهنبي. وليس كلنبي - 00:54:02

يكون رسولا. هذه قاعدة بينة من مجموع النصوص. واما الفرق بين النبي والرسول فان المتأخرین من اهل السنة وغيرهم تكلموا فيه كثيرا. ومن اشهر التفریقات المتدالة في الكتب المتأخرة ان الرسول - 00:54:32

من اوحى اليه شرعا وامر بتبلیغه. وان النبي هو من اوحى اليه شرعا ولم يؤمر بتبلیغه وهذا الحد مع شهرته هو من افسد الحدود. بل انه مناقض للشرع والعقل. فان النبي اذا اوحى الله اليه - 00:54:52

قال كيف يمكن ان يقال انه لم يأمره؟ بايش؟ بتبلیغه. ومعلوم ان جميع الانبياء والمرسلين اتوا قومهم فبلغوا عنی ولو ایة. التبلیغ يؤمّر به كل من امن بالله سبحانه وتعالی. حتى العام - 00:55:12

فانهم مأمورون بالتبلیغ لما ایش؟ يقدرون عليه. وترى ان الله سبحانه وتعالی ذم الذين كتموا العلم وراء ظهورهم او لم يبلغوه او ما الى ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ما مننبي بعنه الله في امة قبلی الا كان حقا - 00:55:32

عليه اي واجبا حقا بمعنى ایش؟ واجبة الا كان حقا عليه ان يدل امته على غير على خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم كما في حديث عبد الله ابن عمر في الصحيح. وتعلم ان دلالة النبي لسائر اوجه الخير - 00:55:52

لا يلزم بالضرورة ان تكون سائرها نزلت بوعي ایش؟ خاص وانما عرفها من مجموع رسالته. فإذا كان واجبا عليه الدلالة على اوجه الخير العامة. فما بالك بالوحي؟ ایش؟ فما بالك بالوحي الخاص؟ ولهذا هذا التعريف - 00:56:12

لك ان تقول لا يعلم من اين دخل على كتب العلماء. والغريب ان ثمة بعض المسائل فيها اقوال مناقضة الشرع هو مناقضة للعقل كما سلف تعريف التواتر وان الحديث المتواتر هو ما ترواه جماعة عن جماعة - 00:56:32

الى اخره ثم يقولون انه ليس له مثال من جهة السنة وهذا يعني ان السنة لا يكون منها شيء ایش؟ متواتر واشد من ذلك نتيجة ان السنة لا يحتاج بها في العقائد الا في حديث او حديثين قل او - 00:56:52

فمثل هذه الحدود هي من الحدود الباطلة التي دخلت على بعض كتب العلماء. فان قيل فما التحقيق في معرفة الفرق بين النبي والرسول قيل الذي دلت عليه مجموع النصوص دلالة بينة ان الرسالة اخص من النبوة وان كل رسول فان - 00:57:12

انهنبي ولا يلزم ان يكون النبي رسولا. وهذا ما يسميه المناطق بالرسم. فانما دلت عليه النصوص هو الرسم بين مسألة الرسالة ومسألة النبوة. فالرسم بين من النصوص. واما الحد ويقصدون بالحد او - 00:57:32

وبالتفریق بين الرسم والحد ان الحد هو الذكر ل Maher الشيء. واما الرسم فانه تمیز الشيء عن عن غيره. وتعلم ان تمیز لا يلزم منه تعیین الماهية. الامام ابن تیمیة رحمه الله له کلام حسن. يقول ان جمهور متقدمي النظار - 00:57:52

كانوا يعتبرون الاشياء بالرسم. حتى جاء المتأخرین فاستعملوا فيها ما يسمى بالحد. قالوا ومعلوم ان في كثير من الموارد لا يكون ممکنا وانما غایة ما يمكن ان يقع ما يسمى بالرسم. لا ياشيخ. اذا طیب نقف على هذا المعنى - 00:58:12

نستكمله ان شاء الله بعد صلاة العشاء وبين الاذان والاقامة اذا كان شيء من العشاء لانه بعد العشاء لا يكون معنا وقت للاسئلة ومن شاء من الاخوة ان يوضوء او ما الى ذلك. نعم. لله رب العالمین وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى اله وصحبه اجمعین.

فضیلۃ الشیخ - 00:58:32

احسن الله اليکم ثمة اسئلة تسأل عن توضیح قول المصنف رحمه الله ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه تقدم الجواب عن هذا وان قوله ولا يحرفون الكلمة عن موضعه اي انهم لا يخرجون بآيات الله سبحانه وتعالی المذکورة في القرآن - 00:58:52

قال اعم معناها المراد بها. فقوله تعالى الرحمن على العرش استوى. لا يقولون فيه ما تقول المعلطة انه بمعنى استوى. بل يقولون انه استواء يليق بالله سبحانه وتعالی. نعم فضیلۃ الشیخ هذا سائل يقول الا يصح ان يكون في الاسم المطلق تشابه باعتبار ما هو في الاذهان؟ وهل يكون التشابه والاشتراك - 00:59:13

الاسم المطلق هما من باب الترافق الذهن قد يفرض شيء من ذلك باعتبار المحاكاة لما هو في الخارج. واما ان الاسم المطلق يستلزم في الذهن التشابه فان الامر ليس كذلك. وكما اسلفت ان ما يفرضه الذهن ليس بالضرورة انه يكون مناسبا او صحيحا فان ثمة -

00:59:43

فرقا بينما يتصوره الذهن والعقل وبين ما يفرضه فان الذهن قد يفرض المحال. فاذا ما قلت ان الذهن قد يفرض في المطلق التشابه بين شيئين قيل هذا عند فرض الذهن له قد خرج الذهن عن الاطلاق الى التقييد. فان الخروج عن الاطلاق للتقييد لا -
01:00:13
بالضرورة ان يكون لفظيا او في الخارج فقد يكون في الذهن نفسه. نعم. احسن الله اليكم هذا سائل يقول ذكرتم حفظكم الله مسألة القدر المشترك بين الصفات مثل البصر لله سبحانه والبصر للمخلوق. والقدر المشترك بينهما هو ادراك المبصرات. لكن الاشكال عندي حفظكم الله -
01:00:33

هو ما هو القدر المشترك مثلا في صفة الساق واليد والانامل وغيرها مما هو في هذا الباب من الصفات التي هي عند المخلوق ابعاد بعض واجزاء ارجو توضيح ذلك. نعم. اه اولا لا يقول ان القدر المشترك بين السمع او بين -
01:00:53
البصر المضاف الى الله والمضاف الى المخلوق والادراك للمواصلات. فان لفظ الادراك لم يستعمل في هذا المورد الا عند المعتزلة. الذين فسروا سمعا بادراك المسموعات او البصر بادراك المبصرات. بل هو اه قدر يعقله العقل مطلقا وان كان لا يلزم -
01:01:13

ان يعين له حروف مختصة. واما ما يقول في بقية الصفات فما هو القدر المشترك؟ فكما اسلفت ان القدر المشترك ليس ليس بالضرورة ان يكون محصلا على معنى جزئي بل قد يكون وهو الاصل فيه انه محصل على معنى كلي. نعم -
01:01:33
ثمة اسئلة تسؤال عن تعريف النبي والرسول على الصحيح. وسائل ايضا يقول هل يصح التفريق بان النبي هو المجدد الذي يكون يجدد للشرع من قبله والرسول هو من يأتي بشرع جديد؟ نعم هذه اذا لم تستكمل في الاصل -
01:01:53

والاظهر في الفرق بين النبي والرسول هو ان الرسول هو من بعث في اصل التوحيد اي في قوم قد انحرفو عن الاسلام الى الوان من الشرك. او فسدت ملتهم. واما النبي فهو من -
01:02:13

بقوم هم في الجملة على اصل التوحيد ولكن شريعتهم قد دخلها الفساد والتحريف. ودخلت اه او دخل عليهم البغي وما الى ذلك كما هو الحال في انباء بنى اسرائيل. نعم. احسن الله اليكم. ما صحة قول من قال ان ابا الحسن الاشعري في اخر -
01:02:33
لم يعد الى مذهب اهل السنة والجماعة رجوعا كاملا بل بقي معه شيء من مذهبة السابق كما ذكرتم في المجلس السابق وجراكم الله خير. نعم اه هو اولا ليس في اخر حياته؟ لماذا؟ لان الاشعري رحمه الله ترك مذهب المعتزلة وهو ابن الاربعين -
01:02:53
اي في عشر الاربعين. لم يكن ذلك متاخرا منه في تركه لمذهب المعتزلة. وهو لما ترك الاعتزاز اعلن انه رجع الى مذهب اهل السنة والجماعة وقصد قصدا فاضلا في تحصيل مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب السلف -
01:03:13

ولكنه اصاب شيئا منه فاته كثير من ذلك. فصار الاشعري باعتبار الانتساب في طوره الاول ينتسب تب للمعتزلة وفي طوره الثاني ينتسب لاهل السنة. وباعتبار حقائق المذهب في طوره الاول معتزلي وفي طوره الثاني. على مذهب -
01:03:33

ملحق من اقوال السلف واقوال ابن طباطبائي بعض اصول المعتزلة واصول اخرى مجموعها ما سمي بمذهب الاشعري. نعم. هذا سائل يقول ما الفرق بين عوارض اللفظ وعوارض المعاني المذكورين في مسألة الحقيقة والمجاز؟ عوارض -
01:03:53
اللفظ هي المصطلحات المحضة هي المصطلحات المحضة ان تسمى هذا السياق باصطلاح معين كان تسميه حقيقة او تسميه مجاز او تسمى اسم من الاسماء بمصطلح معين كالفاعل والاسم والتمييز وغير ذلك. واما عوارض المعاني فباعتبار ان هذا يعود الى اصل المعنى -
01:04:13

ان هذا لفظ استعمل في غير ما وضعيته العرب وهذا لفظ يستعمل فيما وضعيته العرب فعاد الامر الى المعنى كما ترى. نعم. هذا يقول ارجو التوضيح وقياس الشمول بالمثال قياس الشمول هو اه العموم كما اسلفت. وهذا هو التحقيق عند اه او هو القول الذي -
01:04:33

فعليه محققوا اهل الاصول انه لا فرق بين العموم المطلق وبين قياس الشمول. لكن ثمة بحث لشيخ الاسلام الله ولمن اراد الرجوع اليه

ان يراه في كتابه درء التعارف هو ينتهي الى نتيجة ان قياس - 01:04:53

تمثيل اه في حقيقته متفرع عن قياس الشموع. نعم. هذا يسأل عن المراد بالتخصيص والاظافات الوالدة في كلامكم التخصيص والاظافات اي عدم بقاء اللفظ على الافراد فانك اذا قلت باب فهذا لفظ مفرد - 01:05:13

واما اذا اضفته او خصصته او قيدته هذا هو التخصيص والاظافه اذا ما قلت هذا باب زيد او ما الى ذلك وليس بالضرورة ان هنا هي الاظافه على معناها عند النحاس. نعم. يقول نرجو اعادة القاعدة في باب الصفات المنفيه. هل يتشرط فيها النص او لا - 01:05:33
هي او هو اعني السؤال لا يمكن ان ترى له جوابا مطلقا فانك ان قلت هي مبنية على النص صح لك ان تقول ايش؟ نعم. واذا قيل هل هي مبنية ام مبنية على الناس؟ صح لك ان تقول لا. اذا قلت نعم فباعتبار ان - 01:05:53

ودل على توجيه الباري عن كل ما يليق به. اليك كذلك؟ واذا قلت ليست مبنية على النصوص وباعتبار انه لا لا تنفي صفة معينة الا وقد صرخ النص بنفيها على التعبيين. نعم. هذا سائل يقول ورد في الحديث ان الله خلق - 01:06:13

على صورته. هذا الحديث لا يستلزم التشابه من كل وجه. فهل معنى هذا ان هناك وجوها اخرى يكون فيها تشابه؟ ما في هذا الحديث هو ما يقع فيسائر النصوص. والحديث كما هو معلوم ثابت في الصحيح. وجاء مضافا في ما روى الامام - 01:06:33
احمد وغيره خلق الله ادم على صورة الرحمن وفيإن الله خلق عدم على صورة الرحمن وهذا هو التفسير المعروف عند اهل السنة والجماعة للحديث وهو ليس من باب التشبيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن اول زمرة يدخلون الجنة؟ قال على سورة - 01:06:53

القمر ومعلوم ان الماهيات ان ماهية هؤلاء الذين يدخلون الجنة من المؤمنين الذين وصفوا بالنص بانهم على صورة القمر لا يمكن ان تكون ماهيتهم مماثلة ل Maheria القبر. بل ولا حتى ان الصورة مماثلة ل Maheria الصورة. نعم - 01:07:13

هذا سائل يسأل عن حكم الاشاعرة هل هم من اهل السنة والجماعة واخر؟ يسعى للطوائف المفترقة كالمعتزلة والماتورودية حكم في الآخرة هل هم مخلدون في النار؟ ام انهم يخرجون منه؟ مع ان بعض الطوائف قد لا يحمل اصل الاسلام كالجهمية والرافضة الغلاة افيدونا - 01:07:33

اه التقرير لمعتقد اهل السنة والجماعة احيانا يستلزم اه ذكر بعض الطوائف المخالفه والاشعريه هم جملة من المسلمين. وهذا لا احد من المحققين ينماز فيهم ولم يذهب امام محقق الى تكبير الاشاعرة لا جملة ولا اعيان. اذا من الاصل فيهم انهم - 01:07:53
من اهل الاسلام والقبة الذين تثبت لهم احكام الاسلام في الدنيا والآخرة. وفيهم قدر واسع من العلماء. من اهل الفقه والاصول والتفسير والحديث وغير ذلك. ولكن مع هذا فان مذهبهم خارج عن مذهب - 01:08:23

سلفت ولا يضاف اعيان متكلميهم الى السنة والجماعة. بل يضافون الى علم الكلام او الى طريقتهم المختصة وهي الاشعريه فينبغي ان يعتدل في هذا الشأن. وهنا قدر اخر من التوظيف وهو انه اذا ذكرت مثل هذه الطائفة - 01:08:43
فليس المقصود ان من مبني معتقد المسلم انه آيا يقصد المباینة لكل من ظهر منه قدر من المخالفه للسلف. فان هؤلاء كالاشعريه مثلا وان كان معهم قدر من المفارقة للسنة - 01:09:03

فان معهم جملة واسعة من من الموافقة للسنة. وكما اسلفت في اول مجلس ان اخص ما يمكن ان تفسر به الطائفة الناجية المنصورة ان نقول انها الطائفة المتمسكة بآيا يقصد المباینة كذلك؟ واذا قيل هذا فان الاشاعرة مسلمون ومتمسكون باصول الاسلام الكلية - 01:09:23

العملية ولكن في مسائل الاصول النظرية عندهم قدر واسع من المخالفه. لا يهون شأن هذه المخالفه بل بعض اصولها مأخوذ عن الجهمية ومعلوم الحكم السلف في مقالات الجهمية ولكن مع ذلك فلا بد من قدر معقول. ولهذا ترى ان - 01:09:53
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مع ذكره لمفارقة مذهب الاشعريه لمذهب الائمه والسلف الا انه يبين ان الاشاعرة هم جملة من اهل الاسلام وان فيهم الفقهاء والعلماء وفيهم الاولياء وما الى ذلك. و - 01:10:13
لا ينبغي ان كل من رمي ببدعة او ضلاله او مروق عن السنة والجماعة من وجه ان يكون هذا موجبا لمناذته من كل وجه فان المناذدة

من كل وجه لا تكون الا في حق من خرج عن مادة الاسلام كلها. ولهذا لو سميت كثيرا من العلماء - 01:10:33

آما عرفت آآ يعني لو سميت انت ولو قرأت في كتب السير لعرفت قدرًا واسعًا من عرقوها في الاسلام بقدم في العلم في الفقه او في اصول الفقه او في التفسير انهم كانوا على مذهب الاشعري حتى الاشعري نفسه كان اماما فاضلا في الديانة - 01:10:53

وفي قصد السنة والجماعة ولكن مع هذا فيبقى ان مذهب الاشعرية من حيث اصوله النظرية ومن حيث منهجه مذهب مخالط للسنة والجماعة ولا سيما ان هذا المذهب ابتلي ببعض الولاة المتعصبين المناهيين لاهل السنة - 01:11:13

والحديث محمد ابن عمر الرازى وامثاله فان مثل هذا الرجل افسد مذهب الاشعرية واوجب كثيرة من المفارقة. ولهذا كان شيخ الاسلام يقول ان المتقدمين من الاشاعرة كالقاضي ابي بكر ابن الطيب الباطل يعني وفضلاء - 01:11:33

الحنابلة وان كان عندهم قدر من الغلط وهم التمييميون من الحنابلة كانوا متواافقين متسلفين. حتى حدثت فتنۃ القشيري واه تحزب الحنابلة على جهة والاشعري على جهة. فالمنهج الاشعري فيه فروقات اصول وليس تيسيره - 01:11:53

عن مذهب الائمة المتقدمين ولكن مع ذلك فليس ينبغي ان يقصد عند المسلمين او عند اهل السنة او ما الى ذلك من اه كثرة المبادرة والمفارقة وخاصة في مثل هذا المذهب. ولهذا قال شيخ الاسلام ان كثيرة من اصحابنا يعني الحنابلة - 01:12:13

ما كانوا يعدون ابا الحسن الاشعري الا من متكلمة اهل الحديث. نعم. احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما الفرق بين السلفي والسني؟ السني آآ كلمة اسبق واصدق في الاضافة فانها اضافة الى سنة - 01:12:33

النبي عليه الصلاة والسلام. وهي كلمة اسبق فانها مستعملة عند المتقدمين. واما السلفي فهو اضافة الى السلف بالسلف اهل القرون الثلاثة الفاضلة من الصحابة والتابعین وتابعیهم. وكلما لفظین صحيح فانه يقال عن من - 01:12:53

اخذ الحق وحصله انه سلفي. فهذا اطلاق صحيح وهذا اطلاق صحيح وانما الذي لا ينبغي هو من احدهما كما يقع من البعض انه يقول لا يكون التمييز الا اذا قيل للسلفین وادا استعمل احد اللفظ السني قيل هذا - 01:13:13

ليس محققا للسلفية بل لا بد ان يترك هذا اللفظ الى لفظ السلفي بل الصواب ان هذا لفظ له معنى مناسب فهو اضافة السنة والجماعة وسنة النبي صلی الله عليه وسلم قولوا كما اقدم من جهة الاستعمال والسلفي ايضا هو لفظ مناسب اضافة - 01:13:33

الى مذهب السلف اهل القرون الثلاثة الفاضلة. فهذا وكلاهما الفاضل صحيحة واضح منها واجود منها المسلم. الا اذا استلزم الامر التمييز بغير ذلك. وهذا من باب التقىيد. نقول اصدق منها وشرف منها المسلم لانه - 01:13:53

واستسلام لله ليس كذلك؟ ولكن اذا استدعى الامر كما في تقریر العقائد بين طوائف المسلمين المختلفة فانه يقال هذا قول اهل السنة تمييزا لهم عن غيرهم واما بسائل الاطلاقات كالمخاطبة والمناداة فانه في الامر والنهي يقال يا مسلمون ويقال - 01:14:13

معشر المسلمين في باب الاسماء المطلقة واما في باب تمييز العقائد فانهم يميزون ولهذا ترى ان الله في القرآن اذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا فان المؤمنين هنا يدخل فيهم العصاة ولا يدخلون اهل الكبار باسم الایمان في مورد الخطاب - 01:14:33

مهما كانت كبارتهم ولكن اذا ذكر مقام الثناء والامتياز فان اهل الكبار يدخلون باسم الایمان او لا يدخلون؟ لا يدخلون لهذا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. هذا من الفقه. اذا ما استدعى الامر ذكر لفظ السلفي او السني فان - 01:14:53

يكون مناسبا وادا كان المولد مورد خطاب عام وتوجيه عام فانه يخاطب به سائر المسلمين وصلی الله وسلم على نبينا محمد قامت بتسجيل هذه المادة تسجيلات - 01:15:13